وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون
فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات في تفرقة حـ
حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم
يتلون عليكم آيات ربكم القرآن وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت
كلمة العذاب اي لاملأن جهنم الآية على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين مقدرين
الخلود فيها فبئس مثوى المتكبرين جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف الى الجنة زمرا
حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها الواو فيه للحال بتقدير قد وقال لهم خزنتها سلام عليكم
طبتم حال فادخلوها خالدين مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقدر اي دخلوها وسوقهم وفتح الابواب
قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة
لهم وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض
اي ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فنعم
اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين حال من حول العرش من كل جانب منه
يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده
وقضي بينهم بين جميع الخلائق بالحق اي العدل فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار
وقيل الحمد لله رب العالمين ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة سورة غافر
مكية الا الذين يجادلون الآيتين خمس وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله سبحانه وتعالى اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدا من الله خبره العزيز
في ملكه العليم بخلقه غافر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر شديد العقاب
للكافرين اي مشدده ذي الطول اي الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه
الصفات فاضافة المشتق منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع ما يجادل في آيات
الله القرآن الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد للمعاش سالمين فـ
فان عاقبتهم النار كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم

من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا يزيلوا
به الحق فاخذتهم بالعذاب فكيف كان عقاب لهم اي هو واقع موقعه وكذلك حقت كلمة ربك
اي لاملأن جهنم الآية على الذين كفروا انهم اصحاب النار بدل من كلمة الذين يحملون العرش
مبتدا ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد ربهم ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله
وبحمده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اي يصدقون بوحدانيته ويستغفرون للذين آمنوا
يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاغفر
للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجحيم النار ربنا
وادخلهم جنات عدن اقامة التي وعدتهم ومن صلح عطف على هم في وادخلهم او وعدتهم
من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم في صنعه وقهم السيئات
اي عذابها ومن تق السيئات يومئذ يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ان الذين
كفروا ينادون من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار لمقت الله اياكم
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين اماتتين
واحييتنا اثنتين احياءتين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث
فاعترفنا بذنوبنا بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا
من سبيل طريق وجوابهم لا ذلكم اي العذاب الذي انتم فيه بانه اي بسبب انه في الدنيا
اذا دعي الله وحده كفرتم بتوحيده وان يشرك به يجعل له شريك تؤمنوا تصدقوا بالاشراك
فالحكم في تعذيبكم لله العلي على خلقه الكبير العظيم هو الذي يريكم آياته دلائل توحيده وينزل
لكم من السماء رزقا بالمطر وما يتذكر يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك فادعوا الله
اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات اي الله
عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في الجنة ذو العرش خالقه يلقي الروح الوحي من امره
اي قوله على من يشاء من عباده لينذر يخوف الملقى عليه الناس يوم التلاق بحذف الياء
واثباتها يوم القيمة لتلاقي اهل السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه يوم هم
بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم يقول تعالى ويجيب نفسه

Copyright © King Saud University